البريد الأدبي

جواب لأخي محمد سكوت قصيراً كما تراه

إنني في كتابي عن الشيخ جمال القاسمي رحمه الله لم أدخل في علم الحديث دخول من تصدّى لترجيح أو تجريح وخاض في الحديث خوض من بلله ، بل بقيت واقفاً على الشاطئ ، على حين أن أخي محمداً الكرد علي دخل في الموضوع وحكم فيه حكمه ، وهو مع ذلك يقول إنني أنا وإياه لسنا من هذا العلم في ورد ولا صدر . فاذا كان الأمر كذلك فما كان أحراه بأن يترك انتقاد كتاب مؤلف في الحديث الشريف ، وقد أطنب في وصفه مثل الأستاذ الأكبر السيد رشيد رضا رحمه الله الذي إذا تكلم في هذا الفن يقال : القول ما قالت حذام

أنا كان أكثر كلامي في محاسن الاستاذ الكبير الشيخ جمال القاسمي تغمده الله برحمته ؛ فان كنت لست من علماء الحديث فاني لست جاهلاً معرفة الرجال ، ولا مسلوباً مزية التمييز بينهم ، ولولا حسن فراستي ما كان الأستاذ كرد علي عظيما في عيني ، وقد اخترته لأخائي منذ اثنتين وأربعين سنة

أما السجع وما أدراك ما السجع ، فالكلام العربي ينقسم الى مرسل ومسجّع ، وموزون مقفّى ، ولكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة مقام يحسن فيه أكثر من غيره ، والمرسل هو الكلام للعتاد الطبيعي الذي به أكثر تفاهم الناطقين بالضاد . والموزون المقفى هو الشعر الذي لا رونق للغات بدونه . والسجع وسط بين المرسل والموزون ، وله وقع في النفوس لا جدال فيه ، ويكفيه حتى الشرف أن كتاب الله تعالى قد نزل بهذه الطريقة ، وأن نهج البلاغة وكثيراً من كلام أفصح العرب هو من النوع المسجع . ولا يقال في بديع الزمان والخوارزمي والصاحب والصابي والقاضي الفاضل وأمثالهم إنهم لم يحسنوا القول . فان كانت اللغات الأوربية ليس فيها سجع إلاّ ما ندر ، فليس هذا بحجة على اللغة العربية ، فلكل لغة خواص تمتاز هي بها ، وقد خلق الله الناس أذواقاً مختلفة ، وجعل لكل أناس مشربهم ، والعرب غير العجم ، والشرق غير الغرب

جنيف ١٠ جمادى الآخرة — شكيب أرسلان

الى الأديب الزعبلاوي

اطلعت على كلمتكم المنشورة بعدد (الرسالة) الأخير . الخاصة بقصيدتي المنشورة في « مجلتي » ولما كنت لم يسبق لي التشرف بقراءة شيء ، ولم أسمع مطلقاً قبل اليوم عن شاعركم الدمشقي عقاق افندي ؛ فاني أرجوكم أن تتكرموا بنشر قصيدتي وقصيدته معاً . وأعتقد أن الأستاذ صاحب (الرسالة) لا يمانع في ذلك مادام قد سمح لك أن توجه ما كتبت إليّ

والفت نظر زحلاوي أفندي إلى أن المقطعين الذين انتخبهما لي ولعقاق أفندي ليس فيهما ذرة من التشابه ، فما الشبه ، بين « أعولي يا جراح » و « اعصفي يا رياح » ، وما الشبه بين « أسمى الديان » وبين « اهزئي بالسماء » ! ! إن هذا لفهم عجيب

ختاماً لك وللأستاذ صاحب الرسالة تحياتي ؟ — الدكتور ابراهيم ناجي

هول مستعرب عظيم

اطلعت في العدد الخامس عشر بعد المائة من (الرسالة) الغراء على مقالة الأستاذ المؤرخ محمد كرد علي بك التي يترجم فيها للأستاذ المستشرق الدكتور ف. كرنكو ، ويثني على خدماته لأدب العرب

وقد رأيت من الواجب أن أستدرك على الأستاذ كرد علي بك بعض ما أعرفه عن هذا المستشرق المخلص . فقد كان أستاذاً للآداب الاسلامية في جامعة (بون Bonn) في ألمانيا ، وكان مما يدرسه هنالك (كتاب علوم الحديث لابن الصلاح) ، كما هو من أعضاء بعض المجامع العلمية

ومن عظيم خدماته تحقيقه لمعجم الشعراء للمرزباني الذي

طبع فى القاهرة فى هذا العام ؛ وفى مقدمته (المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وألقابهم وأنسابهم ، ومختار أشعارهم للآمدى)

ومما صححه كتاب (من يسمى عمراً من الشعراء) ، وهى رسالة بعث بها محمد بن داود بن الجراح إلى أبى أحمد يحيى بن على ابن يحيى بن أبى منصور المنجم . ترجم فيها لما يزيد على مائتى شاعر ممن يسمى عمراً

وصحح أيضاً التاريخ الكبير للبخارى ، وهو تحت الطبع فى الهند . . . إلى غير ذلك مما يستحق عليه شكر العلماء والأدباء من أهل الشرق والغرب .

محمد شفيق

النونة

تابع الأستاذ « دريني خشبة » فى مقاله فى « الرسالة » (العدد ١١٣) بعض الكتاب فى إطلاق لفظ « النونة » على الخط الذى بلى الأنف فى الخد البارز المستدير ، وسأل الرسالة رأيها فى صحة هذا الاطلاق

والمعروف أن « النونة » هى النقرة فى ذقن الصبى ، كما جاء فى اللسان والقاموس والتاج والنهاية وغيرها ، وفى حديث عثمان أنه رأى صبياً مليحاً فقال : « دسّموا نونته كى لا تصيبها العين » أى سوّدوها . وقال الأزهرى : هى الخُنْثُبة والثُّومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْتمة والعَرْتمة والحَرْتمة

على أن الخنثبة والثومة ليست النقرة فى الذقن كما قال الأزهرى ، ولكنها مشق ما بين الشاربين ، أى إنما هى هذه الوهدة التى تمتد من وتَرَة الأنف إلى منتصف الشفة العليا

والهزمة كل نقرة فى الجسد ، وتخص بالنقرة التى فى أعلى الصدر مما تحت المنق

والهرتمة والحرتمة والعرتمة : الدائرة التى فى أعلى الشفة العليا ، وليس فى ذلك ما يصح إطلاقه على الخط الذى بلى الأنف ، وإنما ذلك الخط هو القَسِيمة ، والله أعلم .

على الطنطاوى

سيرة تيمورلنك

سألنى أحد أدباء الخرطوم عن كتاب عربى يقرأ فيه سيرة الفاتح التترى الكبير تيمورلنك ، فأجيبه على صفحات الرسالة بأن أنفس مصدر فى هذا الموضوع هو كتاب « عجائب المقدور فى أخبار تيمور » لشهاب الدين المعروف بابن عربشاه الدمشقى ؛ وهو قطعة فذة من الأدب التاريخى والبيان الرائع ؛ وقد كتبه مؤلفه بعد وفاة تيمور بنحو جيل فقط ، واستقصى أخباره من مصادرها ومواطنها ، وشهد غزوه لدمشق صغيراً ، وقد طبع هذا الكتاب مراراً بمصر وأوربا وترجم إلى اللاتينية منذ القرن السابع عشر

ويستطيع الأديب الفاضل أن يقرأ طرفاً من أخبار تيمور أيضاً فى تاريخ مصر لابن اياس (ج ١ ص ٣٢٦ وما بعدها) وفى النجوم الزاهرة فى حوادث سنة ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ هـ ؛ وفى السلوك فى دول الملوك للمقريزى (مخطوط) فى الأجزاء الأخيرة ؛ وبالانكليزية فى كتاب جيبون Decline and Fall of the Roman Empire (الفصل الخامس والستون) ، ويستطيع أن يقرأ عن ابن عربشاه مؤرخ تيمور وعن بعض المصادر المتعلقة به فى كتابى « مصر الاسلامية » (الفصل الخامس من الكتاب الثانى) ؛ وفى كتابى ابن خلدون (ص ٨٠ ــ ٨٦)

م . ع

كتاب عن النقد المصرى

لفت نظرنا فصل نشرته جريدة « تسيرشر تسيتونج » السويسرية الألمانية فى صحيفتها التجارية فى عددها الصادر فى ٥ سبتمبر عن كتاب اقتصادى ألفه أحد مواطنينا المصريين بالانكليزية ، ونشرته احدى شركات النشر فى لندن ، وعنوان الكتاب هو : « النظام النقدى فى مصر » Monetary systene in Egypt ، ومؤلفه هو الأستاذ محمد على رفعت . وفى هذا الفصل عرض دقيق ممتع لما احتواه الكتاب ، فهو يتضمن تاريخ النقد المصرى من سنة ١٨٣٤ ، أى منذ عهد الاصلاح أيام محمد على إلى سنة ١٨٨٥ ، أى إلى بدء الاحتلال الانكليزى ، ثم إلى سنة ١٩١٤ ؛ وشرحا وافياً لنظام النقد فى مصر ؛ ويخصص المؤلف فراغا كبيراً للتحدث عن المؤسسة المصرية الاقتصادية الكبرى أعنى بنك مصر ، ونموه السريع المدهش ، ونشاطه الشعب الذى يحمل على الاعجاب ، وشركاته العديدة التى شغلت أعظم ركن فى النهضة الاقتصادية ، وأثره القوى فى تطور الاقتصاد المصرى ، ويعتبر المؤلف انشاء بنك مصر ، بحق فاتحة النهضة الاقتصادية المصرية

وعمادها الحصين . ويحدثنا أيضاً عن أحوال البنوك في مصر بصفة عامة ، وعما للمال الأجنبي من أثر كبير في شؤوننا الاقتصادية وغير ذلك مما يتعلق بموضوع مؤلفه

هذا هو ملخص الفصل الذي قرأناه في جريدة « تيرشر تسيتونج » ، ولم نحظ برؤية كتاب الأستاذ رفعت ، ولكنا اغتبطنا أن تهتم جريدة سويسرية ناليـة بنقد كتاب لمواطن فاضل . والذي يدعو إلى الأسف في ذلك هو أنه بينما نجد مثل هذا الاهتمام من جانب الصحافة الأجنبية بالجهود العلمية أيا كان مصدرها ، إذا بنا نجد الصحافة المصرية على النقيض من ذلك لا تكاد تهتم باستعراض أي مجهود علمي محلي ، ولولا أنها تلزم هذا الركود النقدي المؤلم ، لكنا قرأنا عن كتاب الأستاذ رفعت وكتب غيره من مواطنينا الفضلاء ، فصولا وفصولا قبل أن نقرأ عنه في الجريدة السويسرية . فمتى تعنى صحافتنا بهـذا الجانب المنسي من مهمتها ؟ ومتى تعنى بالنقد العلمي الصحيح ، وتحله منها المكان اللائق ؟

شعر الزهاوي يترجم الى الالمانية

ترجم الأستاذ الدكتور ودمر أستاذ الفلسفة في جامعة برن الى اللغة الألمانية شعراً ملحمة الأستاذ الزهاوي التي عنوانها : (ثورة في الجحيم) مع خمسين قصيدة وثلاث وخمسين رباعية ، ونشر كل ذلك في كتاب جعل عنوانه : (جميل صدقي الزهاوي) وقد صدر الجزء الأول منه

الموسيقار الرفيع

اشتهر الأمريكيون بالشذوذ في كثير من الأمور ؛ ولكن لم يكن من المتصور أن يطغى هـذا الشذوذ حتى على الاعتبارات والتقاليد العلمية التي ترتفع في كل البلاد المتمدينة عن كل ابتذال . فقد قرأنا في بعض الأنباء الأخيرة أن الأمريكيين ينتظرون عودة الممثلة السينمائية الشهيرة جريتا جاربو الى أمريكا بفارغ الصبر ، وأنهم اعتزموا أن يظهروا إعجابهم بها وبمواهبها بطريقة جديدة لم تكن تخطر على البال . وذلك أن « جامعة جنوب كاليفورنيا » قد أصدرت قراراً خلاصته أن تهدي جريتا جاربو من هوليوود الى حفلة استقبال تقيمها الجامعة وتمنح فيها الممثلة الشهيرة اجازة « الدكتوراه الفخرية » تقديراً لمواهبها الفنيـــة ، وينتظر أن يكون هذا الاحتفال الأول من نوعه فريداً في فخامته وطرافته ، وفيه تلقي جريتا محاضرة في موضوع فني . ويقال فوق ذلك إن الممثل الهزلي الشهير شارلي تشابلن ، سيدعى الى الجامعة لنفس الغرض وسيمنح اجازة فخرية لنفس الاعتبارات ، نقول ، وهكذا يبتذل كل شيء في أمريكا ، حتى التقاليد العلمية التي تتخذ في كثير من الأمم والجامعات العريقة لوناً من القدسية ؛ ولكن أمريكا ليست بلداً عريقاً في المدنيـة ولا التقاليد ، والعلم فيها بضاعة مزجاة ، والأجازات الجامعية فيها لا اعتبار لها ، وهي تنثر على الطالبين بأيسر أمر

ذكرى لوبي دي فيجا

احتفلت اسبانيا احتفالاً قومياً شائقاً بذكرى شاعرها الأكبر لوبي دي فيجا لمناسبة مرور ثلثمائة عام على وفاته . وقد سبق أن ترجمنا الشاعر الأشهر في هذا المكان من الرسالة ، وقدمنا خلاصة نقدية عن حياته وخواصه الشعرية والأدبية . والآن نقول إن العاصمة الاسبانية قد احتفلت بذكرى الشاعر أعظم احتفال ؛ وخصصت الأيام الأخيرة من أغسطس لاقامة الحفلات والمآدب الشائقة . وكان من أظهر خواص هـذه الاحتفالات المسارح العديدة التي أقيمت في العراء لتمثيل روايات لوبي دي فيجا ؛ وقد أراد الشعب الاسباني بذلك أن يحيي أيام الشاعر وصور عصره ، وسار الممثلون إلى هذه المسارح الريفية ، في عربات النقل كما كان يحدث أيام الشاعر . وقد كان التأليف للمسرح أحـد كفايات لوبي دي فيجا ؛ فقد كان شاعراً وجندياً وقساً ، وباحثاً ، وقد كان أيضاً شريداً وخليماً ومملوكاً ؛ وقد خدم في حملة « الارمادا » الشهيرة التي جردت على انكلترا ، وقضى معظم وقته على ظهر السفينة يقرض الشعر . وقد هذب المسرح الاسباني ووهبه أثمن تراث وأجله

غرفة الكتب

من الأنظمة الغريبة التي أنشئت في روسيا السوفيتية إدارة تسمى «غرفة الكتاب المركزية» فلا يصدر في روسيا السوفيتية وجميع الجمهوريات الملحقة بها كتاب أو مجلة أو جريدة لا تسجل

فى هذه الادارة ، وقد أصدرت الحكومة قانوناً يحتم على الناشر أن يقدم اليها خمسين نسخة من الكتاب أو الصحيفة التى ينشرها ، وتستخدم الغرفة المركزية من هذا العدد خمس نسخ لاجراء المبادلة الدولية فى الكتب التى تصدر فى الدول الأخرى ثم تدرس كل كتاب أو صحيفة من الوجهة الفهرسية ، وتصدر عن ذلك مجموعات دورية مصنفة حسب أنواع الفنون والعلوم ، وقد بلغت فهارس هذه الغرفة حتى اليوم نحو ستين ألف مجلد ، وفى وسع المعاهد العلمية والمكاتب العامة وكذلك الأفراد أن ينتفعوا بمحتوياتها النفيسة

الذكرى المئوية لوزارة المعارف

تألفت لجنة برياسة صاحب السعادة وزير المعارف العمومية وعضوية كل من وكيل الوزارة ، ومدير الجامعة المصرية ، ومرقص سميكة باشا ، وأمين سامى باشا ، ومحمد أسعد براده بك ، ومحمد خالد حسنين بك ، وابراهيم درويش بك ، ومحمد نصار بك ، والأستاذ خليل مطران لتحضير ما يلزم للاحتفال بالذكرى المئوية لانشاء ديوان المعارف التى تقع فى غضون شهر فبراير سنة ١٩٣٧ ووضع كتاب ذهبى تستعرض فيه سياسة التعليم ونظمه المختلفة فى مصر منذ العصور الأولى

النشيد القومى الرسمى

أصدر حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف القرار التالى :

نظراً لما للأناشيد القومية من الأثر القوى فى إظهار جلال الأمة ، والتنويه بعظمتها ، وإيقاظ شعور الشعب حين يتناشدها ، والحاجة إلى نشيد من هذا النوع يلقى فى المناسبات القومية والدولية ، أسوة بالدول المتحضرة

وبما أنه لا يوجد لمصر فى الوقت الحاضر نشيد قومى معترف به رسمياً مما تتعين معه المبادرة لسد هذا النقص بتشكيل هيئة يعهد إليها وضع شروط مباراة عامة لاختيار نشيد يحقق أغراض الأناشيد القومية أصدرنا القرار الآتى :

المادة الأولى — تشكل لجنة من :

حضرة صاحب العزة أحمد لطفى السيد بك مدير الجامعة المصرية رئيساً

حضرات : الأستاذ خليل مطران ، الأستاذ على الجارم المفتش بالوزارة ، الدكتور محمود أحمد الحفنى مفتش الموسيقى بالوزارة ، عبد الله سلامة أفندى مفتش التربية البدنية بالوزارة ، أعضاء

المادة الثانية — تكون مهمة هذه اللجنة وضع شروط مباراة عامة بين الشعراء والموسيقيين لنظم وتلحين نشيد قومى يكون صالحاً للاعتراف به رسمياً

المادة الثالثة — تعين جوائز مالية تمنح على الوجه الآتى :

« ا » ٥٠ جنيهاً مصرياً يمنحها الفائز الأول فى نظم النشيد الذى يعترف به رسمياً

« ب » ٣٠ جنيهاً مصرياً يمنحها الفائز الثانى

« حـ » ٢٠ جنيهاً مصرياً يمنحها الفائز الثالث

« د » ٥٠ جنيهاً مصرياً يمنحها الفائز الأول فى تلحين النشيد الذى يعترف به رسمياً

« هـ » ٣٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثانى

« و » ٢٠ جنيها يمنحها الفائز الثالث

المادة الرابعة — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

اعلان

مجلس مديرية جرجا فى حاجة إلى مدرس يكون حاصلا على دبلوم المعلمين العليا على بماهية شهرية قدرها ثمانية جنيهات فى الدرجة من ١٢ — ٢٤ . فعلى راغبى الالتحاق فى هذه الوظيفة أن يقدموا طلبات للمجلس على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ح بعنوان « سعادة رئيس مجلس المديرية بسوهاج »

وتقبل الطلبات لغاية يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٥